

تمهيد لمقدمة الكتاب^(١) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حكم بعباده فقهر ، ودبر بلفظه فيسر ، وألف بين مَنْ شاء مِنْ أحبائه وجعلهم أحبباً ، وجعل لمجالس الأنس من الفضلاء والندماء ألباباً ، فهم يتذكرون النوادر والأخبار ، ويفتنمون في تلك الأوقات منادمة الأصحاب وتفاشد الأشعار . أحمد على كلّ نعمة ، وأشكره إذ جعلنا من خير هذه الأمة ، وأستغفره من كلّ ذنب يوجب النعمة ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تجيرني من الخطايا والزلل ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبرأ من النقص والخلل ، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه التابعين وتابع التابعين . وبعد : فهذا مجموع يشتمل على فصول تحوى مقاطيع رائعة ، وقصائد فائقة ، من كلّ لفظ بديع ومعان كأنها زهر الربيع ..

(١) عثرت اللجنة بين مخططات المؤلف على الجزء الأول من مقدمة لهذا الكتاب ، ولم نجد أثراً لبقية أجزاء المقدمة . ولعله رحمه الله ترك استكمالها حتى يتم جميع مواد الكتاب . ولما لم يعمل الأجل تحقيق ما توخاه ، آثرنا إثبات هذا الجزء من المقدمة كما وجدناه . .